



إنترناشونال
أَلرب



سلسلة أوراق تعليمية

Safe to Learn – منع العنف المُمارَس ضدَّ الأطفال

تعميم سياسة صون حقوق الطفل ضمن
المنظمات العاملة في مجاليّ التعليم غير
النظامي والدعم النفسي الاجتماعي

بالشراكة مع:



End Violence
Against Children

حول إنترناشونال ألرت

تعمل منظمة إنترناشونال ألرت مع هؤلاء الذين تضرّروا مباشرةً نتيجة النزاع في سبيل بناء سلام دائم. نحن نصبّ جهودنا على حلّ الأسباب الجذرية الكامنة خلف النزاع، إذ نجمع معاً أناساً من المشارب كافة. فنلتّم، انطلاقاً من القاعدة الشعبية ووصولاً إلى المستوى السياسي، كي نبني السلام على صعيد يوميّ.

www.international-alert.org

شكر وتقدير

كتبت هذه الورقة إيلينا سلافوفا من منظمة إنترناشونال ألرت، بمساهمة من كالين سعد وروث سيمبسون وسينيت فاسيل من منظمة إنترناشونال ألرت أيضاً. توّد مؤلّفة هذه الورقة التعليمية أن تشكر جميع الشركاء في المشروع على دعمهم في تقديم المعلومات والأفكار والبيانات. بالإضافة إلى ذلك، نوّد أن نشكر شريكنا في المشروع، مبادرة Safe to Learn العالمية، التي إستضافتها End Violence Partnership. بدون هذا الدعم من خلال Safe to Learn، لم يكن إعداد هذه الأوراق التعليمية ليكون ممكناً.

تُعرّب منظمة إنترناشونال ألرت عن امتنانها أيضاً للدعم الذي قدّمه شركاؤنا الرئيسيون في التمويل: وزارة الخارجية الهولندية؛ ووزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأيرلندية؛ والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. إنّ الآراء الواردة في هذه الورقة لا تعكس بالضرورة آراء مانحينا أو سياساتهم.

تم النشر في تموز / يوليو ٢٠٢٢

© إنترناشونال ألرت ٢٠٢٢. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاستعادة البيانات، أو نقله بأي شكل من الأشكال وأي وسيلة من الوسائل الإلكترونية أو الآلية، أو عن طريق النسخ أو التسجيل أو غير ذلك، من دون نسبة كلياً إلى المصدر. تصميم النسخة العربية: مارك رشدان صورة الغلاف الأمامي:

تماشياً مع أهداف صندوق إنهاء العنف End Violence Fund، التزم جميع الشركاء باتخاذ خطوات نشطة لزيادة فاعلية سياسات وإجراءات صون الطفل أثناء فترة تنفيذ المشروع، وتتناول هذه الورقة التعليمية الدروس التي استقاها الشركاء من هذه العملية وتستند إلى العمل الذي قامت به لجنة صون الطفل خلال العام ٢٠٢١، بالإضافة إلى أفكار المرّبين وموظّفي حماية الطفل التي تمّت مناقشتها خلال إحدى حلقات التدريب الميسّرة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢.

كيف تضمن المراكز أمان الأطفال؟

وضعت مراكز التعليم التابعة للشركاء سياسات وإجراءات لضمان أمان الأطفال في المراكز كما على الطرقات المؤدّية إليها، وتعترف السياسات بضرورة صون جميع الأطفال وهي تنصّ على القيم والمسؤوليات التي يجب أن يتقيّد بها جميع الموظّفين والمتطوّعين والمستشارين، وتحدّد الإجراءات كيفية الإبلاغ عن أي مخالفة ضد حماية الطفل والحالات التي تشكّل مصدر قلق والتحقيق فيها ومتابعتها وإبلاغ الأشخاص المعنيّين بالنتائج. كما وضعت كلّ المراكز آليات لتقديم الشكاوى وأناطت مسؤولية التحقيق والمتابعة بموظّفي حماية الطفل المدّربين على القيام بذلك، ويكون الأفراد العاملون في المنظمات مُطلعين خبير اطلاع على هذه السياسات وملتزمين باتباعها، وهم يتقيّدون بإرشادات مفصّلة توضح السلوكيات المناسبة وغير المناسبة، وتصلح جهة الإتصال المعنية بصون الطفل بأدوار ومسؤوليات محدّدة بوضوح وبشرك الموظّفين الأطفال والمجمّعات في حماية الطفل، وتنظّم فرق حماية الطفل جلسات توعية وتجري تحقيقات وتحيل الأطفال المحتاجين إلى مساعدة إضافية من قِبَل الجهات المتخصصة، ويقوم الموظّفين المعنيّون والمرّبّون بإطلاع جميع الأطفال ومقدّمي الرعاية لهم على حقوق الأطفال وكيفية حماية المراكز لتلك الحقوق.

ما الذي ينجح في مجال صون

الطفل داخل مراكز التعليم وفي

محيطها؟

اتخذ الشركاء خطوات مختلفة بشكل فردي وجماعي ضمن مشروع Safe to Learn بهدف زيادة فاعلية حماية الطفل واتفقوا على ما قد ينجح بعد المراقبة والتفكير.

- **ترجمة ما تعنيه سياسة صون الطفل في الأعمال اليومية**
تمّ إنشاء لجنة صون الطفل وحمايته لدعم ومراقبة تنفيذ إجراءات الصون على الرغم من عدم إدراجها في المشروع عند البدء بتصميمه، وقد حُدّد في نصّ إختصاصات اللجنة أنّ الغرض منها هو «الحرص على التعاون بين الشركاء في المشروع فيما يتعلّق بصون الطفل وتحفيزه، لضمان وجود إستجابة واضحة ومشرّكة لمنع الحوادث والتعامل معها»، وقد ساعد إنشاء اللجنة على ترجمة محتوى السياسات في سياق العمل اليومي من خلال التشجيع على تغيير

أعدت هذه الورقة التعليمية من قِبَل منظمة إنترناشونال ألرت بالشراكة مع بسمة وزيتونة وسوا للتنمية والإغاثة وجمعية صمّة ومركز الدراسات اللبنانية، وهي تشكّل حلقةً من سلسلة من أربع أوراق تهدف إلى جمع وتبويب المعرفة والتعلّم المكتسبين من مشروع Safe to Learn في لبنان، تكمن الغاية من هذه السلسلة من الأوراق في تزويد المنظمات العاملة في مجالات التعليم وحماية الطفل وتوفير الإستقرار الاجتماعي في لبنان والمنطقة بالمعلومات اللازمة لخلق بيئات آمنة داخل وفي محيط مراكزها المخصّصة للتعليم بالإضافة إلى الوقاية من العنف ضدّ الأطفال بشكل إستباقي في هذه المراكز.

إنّ Safe to Learn هو مبادرة أُنشئت لإنهاء العنف في المدارس وفي محيطها، وذلك لجعل الأطفال يتمنّعون بحرية التعلّم وبفرصة لتحقيق النجاح والسعي وراء أحلامهم.

حتى تاريخه، صادق لبنان إلى جانب ١٤ دولة أخرى على نداء Safe to Learn للعمل والذي يحدّد المبادئ والالتزامات والتدابير الواجب تبنيها لإنهاء العنف في المدارس.

شاركت منظمة إنترناشونال ألرت في العام ٢٠٢١ بالشراكة مع مركز الدراسات اللبنانية وجمعيات بسمة وزيتونة، صمّة، وسوا للتنمية والإغاثة، في مبادرة Safe to Learn لمنع ومعالجة العنف الممارس ضدّ الأطفال في بيئات التعلّم في لبنان، هدف المشروع إلى توسيع قاعدة الأدلة وزيادة قدرة مراكز التعليم في لبنان على الحدّ من العنف الممارس ضدّ الأطفال في المناطق التي تقطن فيها نسبة عالية من السكان المستضعفين، ومن بينهم اللاجئين.

إنّ صون الطفل يعني واجب المنظمات بضمان عدم إلحاق الأذى بالأطفال من قبل موظفيها وبرامجها وإتخاذها كافة التدابير المعقولة لتقليل مخاطر تعرّض الأطفال والبالغين المستضعفين للأذى، فيمكن أن تصادف أيّ منظمة تعمل مع الأطفال حوادث أو مزاعم أو مخاوف أو شكاوى حول إساءة معاملة (محتملة) تجاه الأطفال من قِبَل الأهل ومقدّمي الرعاية والمعلّمين وغيرهم، بمنّ فيهم الأطفال أنفسهم.

أظهر بحثٌ أجرته منظمة إنترناشونال ألرت مؤخراً ضمن إطار المشروع أنّ ٩٨٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٦ سنة قد شهدوا أعمال عنف في الأشهر الـ ١٢ الماضية، كما شهد ثلاثة من كل أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٢ سنة هذا النوع من الأعمال. وقد أفاد هؤلاء الأطفال بأنهم شهدوا كلّ أشكال العنف، من إستبكات في الشوارع وتضارب إلى مضايقات لفظية وترهيب، ووقع العديد من هؤلاء الأطفال ضحايا للعنف في كثير من الأحيان، فتعرّض للتمنّر ما يقارب نصف (٤٩٪ تحديداً) الأطفال الأصغر سنّاً الذين شملهم الإستطلاع الذي أجري في مراكز التعليم التابعة لشركاء مشروع Safe to Learn في العام الماضي، وغالباً ما حدث ذلك على شكل إساءة لفظية وتشهير علني، ولم يسلم الأطفال الأكبر سنّاً، بل تبين أنّهم أكثر تضرراً إذ أفاد ٦٣٪ منهم عن تعرّضهم للتمنّر، واعتبر بعض الأطفال التمنّر أمراً «طبيعياً»، في حين أرجعه آخرون إلى الإختلافات أو العنصرية أو الغيرة.

إتجاه التفكير حول صون الطفل لينطلق من القاعدة ويصّب في القمة (عوضاً عن الإتجاه المعاكس أي من القمة نحو القاعدة المعتمد في عملية تطوير السياسات داخل المنظّمات). واتفق الشركاء في خضمّ عمل اللجنة على الإجراءات الأساسية الواجب اتباعها من قِبَل الجميع، كما وضعوا قائمة تحقّق للمراقبة وطوّروا معاً مصفوفة مخاطر صون الطفل لاعتمادها ضمن المشروع.

اجتمعت اللجنة المؤلّفة من جهات الإتصال المعنيّة بصون الطفل التي تمثّل كلّ منظمة تسع مرات خلال مدّة المشروع الذي امتدّ على ١٨ شهراً. وقد طوّرت اللجنة الأدوات وراقبت وتابعت تنفيذ توجيهاً الصون الخاصة بالمشروع، واستتبّطت الدروس لإثراء هذه الورقة.

تضمّنت الإجراءات العملية المُحدّدة في مذكرة الصون التوجيهية ما يلي:

- صياغة رسائل أساسية يمكن أن يستخدمها موظّفو الإستقطاب لتوجيه مُقدّمي الرعاية حول إجراءات حماية الطفل أثناء تسجيل الأطفال في الأنشطة المُقامة في المراكز؛
- الحصول على موافقة الأطفال ومُقدّمي الرعاية على المشاركة في الأنشطة، وجمّع المعلومات بهدف المراقبة والبحث، والتقاط الصور، والإحالة (لا تُلزم السياسات التنظيمية بأخذ موافقة خفية من الأطفال الذين يبلغ عمرهم ١٣ سنة وما فوق، غير أنّ الشركاء اعتبروا أنّ لذلك أهمية في تمكين هؤلاء الأطفال)؛
- بالإضافة إلى تخزين كل بيانات الإحالة وبيانات تسجيل الأطفال في أجهزة كمبيوتر محمّية بكلمة مرور.

• تحليل المخاطر والتخفيف من حدّتها

وضعت اللجنة مصفوفة مُفضّلة لمخاطر صون الطفل. فسمحت العملية للفريق بالنظر عن كثب في المخاطر التي قد يتعرّض لها الأطفال أثناء تنفيذ كافة الأنشطة المُقامة ضمن المشروع مثل التئمّر والمضايقات، بما في ذلك التئمّر عبر الإنترنت وخطر التسرّب المدرسي وعمالة الأطفال بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور، وخطر تهديد الوالدين بوقف مشاركة الأطفال أو إيقاف مشاركتهم في الأنشطة للضغط في سبيل الحصول على دعم إضافي. وقد أدرجت اللجنة أكثر من ٢٠ خطراً من المخاطر المحتملة وسبل التخفيف من حدّتها، كما أضافت المخاطر الأكثر صلة بالموضوع إلى قائمة التحقّق للمراقبة. ثم تابعت جهات الإتصال المعنيّة بصون الطفل بالتنسيق مع فريقها تطبيق هذه الإجراءات لضمان التخفيف من حدّة المخاطر. وقد

دراسة حالة

في أحد مراكز التعليم، إكتشف الطبيب النفسي تعرّض تلميذة للتحرّش الجنسي على يد زعيم المجتمع المحلي في المخيم العشوائى الذي تعيش فيه. فتواصل فريق حماية الطفل مع التلميذة وأفراد عائلتها وكسب ثقتهم وموافقهم على توجيه اتهامات ضدّ الجاني المزعوم. وبعد إجراء تحقيق، رفع فريق الحماية دعوى قضائية ضدّ زعيم المجتمع.

اتّصف تحليل المخاطر بشكل تعاوني بالممارسة الجيدة. ويجب تحديث مصفوفات المخاطر باستمرار في السياقات التي تتسم بالدينامية.

تضمّنت الإجراءات العملية المُحدّدة في مصفوفة المخاطر ما يلي:

- تطوير نصائح وأدوات للمُربّين لمساعدتهم على التعرّف على العنف والمخاوف الأخرى المتعلقة بصون الطفل والإستجابة لهما أثناء الجلسات عبر الإنترنت؛
- المناقشات التي يجريها المُربّون مع التلامذة ومُقدّمي الرعاية حول الأمان عبر الإنترنت بسبب المخاطر المتزايدة التي ترتبط بالتعلّم عبر الإنترنت؛
- إطلاع الأطفال على كيفية الإبلاغ في حال وقوعهم ضحية للمضايقة أو التئمّر في المركز أو في الطريق إلى المركز، مع مراعاة المستويات المرتفعة للتوتّرات الاجتماعية والوتيرة المتزايدة للمضايقات التي أبلغ عنها اللاجئون في الدراسات الوطنية؛
- مناقشة التئمّر والمضايقات أثناء الجلسات وعرض مواد بصرية تحاكي عقول الأطفال وتتناول التئمّر في المراكز؛ بالإضافة إلى
- إحالة الأسر التي تأخذ عمالة الأطفال بالاعتبار للحصول على المساعدات النقدية والاستفادة من مشاريع الأمان الغذائي في المنطقة التي تعيش فيها، بسبب تفشي الفقر وانتشار ظاهرة اللجوء إلى عمالة الأطفال.

• المراقبة المنتظمة وتقديم التقارير كآلية لضمان التنفيذ

طوّرت جهات الإتصال المعنيّة بصون الطفل قائمة تحقّق للمراقبة واستخدمتها لمتابعة الإجراءات المُتفق عليها. وقد ساعدت عملية المراقبة المراكز على تبتّع التزاماتها المتعلقة بالصون وعدم التفاوضي عنها بسبب الضغط الناجم عن الانشغال بتنفيذ أنشطة التعليم والدعم النفسي الاجتماعي. وتضمّنت قائمة التحقّق أسئلة حول إبلاغ المستفيدين بشأن الصون، وتحديد الحالات ومصادر القلق، والإستجابة، والإحالة وكتابة التقارير، وإدارة البيانات. وتمثّلت محدودية قائمة التحقّق في الاستنسابية إذ قامت جهة الإتصال المعنيّة بصون الطفل في كلّ منظمة بملئها بدرجة معينة من الذاتية، لا سيما فيما يتعلّق بالأسئلة المتصلة بمستويات المهارة والقدرات لدى الموظّفين، ويعود سبب هذه الاستنسابية إلى افتقار المنظّمات للاستبيانات أو أدوات المراقبة التي تسمح بتقييم موظّفيها بموضوعية.

سجّل جميع الشركاء تقدّمهم في مجال تحديث سياسات الصون في المنظّمات وصياغتها في حال عدم وضعها، وترجمتها إلى اللغة العربية، والحرص على توقيع جميع

مَنْ الذي يمكنه جعل الأطفال آمنين داخل مراكز التعليم وفي محيطها؟

يجب على المربين ...

- **التدخل عند مشاهدة العنف وإيقافه.**
يتعلق مفهوم صون الطفل بحمايته من كل أشكال الإساءة والاستغلال. ويُطلب من المربين في كثير من الحالات الإبلاغ عن أي حالة إساءة أو استغلال بشكل فوري إلى المُختصين بحماية الطفل في المنظمة. مع ذلك، وفي حالات تُعتبر شائعة جداً بين الأطفال المُستضعفين مثل التمر أو المشاجرات اللفظية أو المضايقات، يمكن للمربين التدخل مباشرةً ومنع الأطفال من إيذاء بعضهم البعض. لقد أعدت لجنة الصون مذكرة توجيهية عن التمر للمربين توصي بتدخل المربي لوقف حادثة تمرّ طوال تلميذاً داخل المركز أو خارجه. وإذا لم يؤدّ التمر إلى حادثة خطيرة، يمكن للمربي إبلاغ جميع المتواجدين في المكان حول كيفية التصرف إذا شهدوا حالة تمرّ في المستقبل وكيفية طلب المساعدة، بالإضافة إلى عقد لقاء مع كل من المتتمر والضحية على انفراد، ويُفضّل أن يحصل ذلك بدعم من الزملاء الموكلين بحماية الطفل. في حلقة التدريب الميسرة التي عقدها منظمة إنترناشونال أرت لمناقشة الخبرات المتعلقة بصون الطفل، عبر المربون عن رغبتهم في التصرف باستباقية أكبر ولكنهم شعروا في كثير من الأحيان أنّ سياسات المؤسسة التي ينتمون إليها ألزمتهم بإحالة أي حادثة، مهما كانت صغيرة، إلى فريق حماية الطفل. وتُظهر الدراسات أنّ المربين «يتدخلون بشكل مكثف مُستخدِمين إستراتيجيات إيجابية» عندما يشعرون بكفاءة تصرفهم تجاه التمر.³³

- **استغلال أي حادثة أو حالة تشكّل مصدر قلق كفرصة لبدء محادثة مع التلامذة حول التمر والعنف ومخاطر الصون الأخرى.**
إنّ أي حادثة تحصل في المركز أو أي حادثة معروفة في المجتمع أو حتى أي إشاعة، كلها تشكّل فرصاً للنقاش حول العنف وإيجاد طرق لمنعه وتجنّب تأثيراته على الأطفال. يمكن أن توفر مثل هذه الحوادث أيضاً فرصة للمربي للعمل على تنمية مهارة التعاطف وتذكير التلامذة بكيفية الإبلاغ

الموظفين عليها، للتأكد من قدرة موظفي الاستقطاب على إيصال مفهوم الصون إلى الآخرين والتأكد من قدرة المربين على شرح مفهوم الموافقة للأطفال. إنّ جزءاً من التمرّ المنجز حصل بدعم من عمل اللجنة التي أعدت وشاركت قائمة بالرسائل الأساسية التي يمكن لموظفي الاستقطاب استخدامها في المجتمعات عند تسجيل التلامذة في دورات تعليمية جديدة. كما أدت التدريبات التنشيطية التي خضع لها الموظفون إلى مساعدة المربين على شرح مفهوم الموافقة وإطلاع التلامذة على مفهوم الصون والإجابة على الأسئلة. وكخطوة تالية، يجب أن تفكر المراكز في إنشاء نظام لتقييم مهارات الموظفين بموضوعية، يمكن أن يكون جزءاً من عمليات التدريب والتوجيه.

أظهرت عملية المراقبة الحاجة إلى دعم إضافي لإعداد وتحديث خطط صون شاملة (بشكل سنوي)، وذلك لضمان استمرار التمرّ وإبقاء القضية على جدول أعمال الإدارة العليا. وتوجد مشكلة أخرى يجب إعادتها المزيد من الاهتمام وهي القدرة المحدودة للمربين على تحديد المشاكل المتعلقة بالصون عند العمل مع التلامذة عبر الإنترنت. فعلى الرغم من مناقشة المؤشرات الرئيسية في الدورات التدريبية التي أقيمت وتقديم النصائح للمربين، إلا أنّ هذا لم يؤدّ إلى زيادة القدرة على تحديد المشاكل المتعلقة بالصون أثناء التعليم عبر الإنترنت، فكانت الحالات المسجلة أقل بكثير مما كانت عليه في السنوات الماضية حين كانت الجلسات تُقام حضورياً في المراكز. بالإضافة إلى انخفاض القدرة على تحديد المشاكل المتعلقة بالصون، سجّلت الشكاوى انخفاضاً كبيراً أيضاً، الأمر الذي يرجع على الأرجح إلى عدم إيلاء العائلات المستضعفة الأولوية لمخاوف الصون بوجود قضايا أكثر إلحاحاً مثل تأمين الغذاء والاستفادة من المنافع العامة والرعاية الصحية.

- **تحميل جميع الموظفين مسؤولية صون الطفل**
تقع مسؤولية صون الطفل على عاتق جميع الموظفين، لا على عاتق موظفي حماية الطفل في المراكز فحسب. ويضطلع المربون بدور محوري في كبح حادثة ما عند حدوثها وفي الوقاية منها على حدّ سواء. وقد كشفت البحث العملي أنّ التلامذة الذين يحضرون الجلسات التي تتناول العنف والتمرّ هم أكثر إقداماً على الإبلاغ عن حوادث التمرّ. مع ذلك، فإنّ واحداً من كلّ ثلاثة تلامذة لن يبلغ شخصاً بالغاً عن الحادثة. فيرتبط الإبلاغ بشكل وثيق بالثقة بين الطفل والبالغ، ويتمتع المعلمون بالموقع الأفضل من بين جميع موظفي المركز لبناء الثقة مع تلامذتهم وجعل أنفسهم محطّ ائتمان وطمأنة التلامذة بأنهم سوف يدعمونهم دون إصدار أحكام.

دراسة حالة

لاحظ أحد المعلمين وجود طفل مفرط النشاط في الصفّ وقرّر التواصل مع الوالدين بمساعدة فريق الحماية. وأوضحت الأم أنّ الأجواء في المنزل كانت متوتّرة وغير مضبوطة. فبادر المعلم وموظفو الحماية إلى وضع خطة. فراح المعلمون يشركون الطفل في الصفّ عبر تحميلة مسؤولية أداء دور التلميذ المُساعد في الصفّ، كما تسجّل المعلم للحصول على تدريب إضافي حول العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من صعوبات في التعلم. ثم قام المعلم وموظف الحماية بدعوة والد الطفل وشرعا ببناء علاقة معه ومناقشة رفاهية الطفل معه

السياق الحالي بسبب تفاقم أوجه الهشاشة الاقتصادية واستفحال المشاكل الاجتماعية.

- **تقديم الآراء والتعليقات للأشخاص المعنيين.** أي إبلاغهم بنتائج التحقيق.

- **المناقشة مع المُرَبِّي حول كيف يمكن للحالة أن تساعد في الوقاية.**

تبعاً لحساسية الحالة، يجب أن يقرّر موظف حماية الطفل ما إذا كان يمكن للمعلّم عقد جلسة مناقشة في الصّف حولها. وتوفّر حوادث مثل التّنمّر أو المضايقة التي يخرط فيها العديد من الشهود فرصة جيدة لإشراك جميع التلاميذ في تحديد الحلول. ويمكن لتقنية لعب الأدوار أن تساعد التلاميذ على رؤية كيفية إثارة السلوكيات المختلفة لاستجابات مختلفة.

يجب على موظفي الإدارة ...

- **تحديث السياسات وإتاحتها لجميع الموظفين والمتطوعين.**

تنظيم دورات تنشئة للموظفين الجدد والتأكد من إطلاع المستشارين العاملين مع الأطفال على سياسة صون الطفل المعمول بها في المركز وضمان الإلتزام بها.

- **تدريب الموظفين والمتطوعين، وإقامة الدورات التدريبية التثقيبية من ضمن تدريبات أخرى.**

إشراك الموظفين العاملين في مختلف الأقسام في التدريب، واستخدام أمثلة حقيقية عن حالات صون الطفل وحمايته، وحالات تشكّل مصدر قلق، والتشديد على ضرورة العمل المُشترَك، والحرص على إدارة المعرفة، خاصةً في الأقسام التي تشهد نسبة تبديل كبيرة للموظفين.

- **إقامة التعاون بين الأقسام في المنظمة وبين المنظمات.** وذلك لضمان حماية الأطفال الأكثر استضعافاً وأسرهم.

عن الحوادث والحالات التي تشكّل مصدر قلق، مع الحفاظ على سرية هوية الأشخاص المعنيين وخصوصيتهم. وتقدّم مجموعة الأدوات الخاصة بمنع العنف ضدّ الأطفال والتي تم وضعها ضمن إطار مشروع Safe to Learn سلسلة من الأنشطة التي يمكن للمُرَبِّين استخدامها للحفاظ على تماسك الأطفال في الصفوف ومساعدتهم على فهم كيفية حلّ خلافاتهم دون عنف وتئمّر.

- **إبلاغ جهة الاتصال المعنية بحماية الطفل عن حوادث الصون ومساعدتها على متابعة هذه الأخيرة.**

في حين تمّ وضع إجراءات للإبلاغ عن الحالات لفريق حماية الطفل قيد التنفيذ، تبرز الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لتعزيز التعاون بين فرق التعليم وفرق حماية الطفل ومساعدتهما على العمل معاً لتحقيق مصلحة الطفل الفضلى. وغالباً ما يحظى المعلّمون بأكبر قدر من الثقة بين البالغين في مراكز التعليم نظراً لتواصلهم الكثيف مع التلاميذ، ونظراً لقدرتهم على تقديم دعم عاطفي قيم للتلاميذ حتى وإن كانوا غير معنيين بالحادثة بشكل مباشر، سواء كان هؤلاء التلاميذ ضحايا أو شهوداً أو معنّفين. ويمكن للمعلّمين المساعدة في إبلاغ أولياء أمور المتئمّر والضحية بالحادثة وتوجيههم حول كيفية دعم أطفالهم. ويُعتبر المُرَبِّون أيضاً الأكثر قدرةً على إنشاء أنشطة اجتماعية خاضعة للإشراف وبشكل تدريجي بين المتئمّر والضحية في الصّف من خلال العمل الجماعي والأنشطة، مع ضمان بيئة آمنة.

يجب على موظفي حماية الطفل ...

- **التدخّل لإيقاف حادث ما.** تتمثّل الخطوة الأولى في الحفاظ على سلامة الأطفال بإيقاف العنف. يجب أن يوقف موظفو حماية الطفل، مثلهم مثل أي موظف آخر أو متطوع في المركز، حوادث التّنمّر أو المضايقات بين الأطفال.

- **التحقيق والإبلاغ مع الاحترام الكامل للسريّة.** يجب أن يتماشى ذلك مع سياسات وإجراءات المركز.

- **إحالة الحالات للحصول على مساعدة إضافية.** عند الحاجة إلى دعم إضافي، يجب إحالة الحالات إما داخلياً إلى الإدارات الأخرى وإما خارجياً إلى الخدمات المتخصصة، مثل المساعدة القانونية أو الرعاية الصحية أو الاستشارة المتخصصة. وتُعتبر الإحالة إلى المساعدة الطارئة التي تشمل توفير النقد والحماية القانونية، أمراً بالغ الأهمية في

دراسة حالة

تم جمع أمثلة دراسة الحالة الواردة في هذه الورقة التعليمية من قِبَل لجنة صون الطفل وحمايته في المشروع كأمثلة قدّمتها جهات الإِتصال المعنية بصون الطفل من التجارب السابقة التي خاضتها لإظهار المواقف المختلفة التي واجهتها. وقد كانت هذه الجهات حينئذٍ تعمل خارج إطار عمل مشروع Safe to Learn.

١ لمزيد من المعلومات، الرجاء مراجعة: <https://www.end-violence.org/safe-to-learn#context>

٢ لمزيد من المعلومات، الرجاء مراجعة: <https://www.end-violence.org/safe-to-learn#call-to-action>

٣ ل. دي لوكا وآخرون، دور المعلم في منع التنمّر، الحدود في علم النفس، ٢٠١٩، ١٠، <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2019.01830/full>

Safe to Learn، مشروع مذكرة توجيهية لصون الطفل، ٢٠٢١

Safe to Learn، بحث عملي حول الوقاية من التنمّر، تقرير خط النهاية، ٢٠٢١

Safe to Learn، مشروع مذكرة توجيهية للمُربّين حول التعامل مع التنمّر، ٢٠٢١

Safe to Learn، مجموعة أدوات الوقاية من العنف المُمارَس ضدّ الأطفال، ٢٠٢١

Safe to Learn، خمس رسائل إستقطاب حول صون الطفل، ٢٠٢١

توجيهات للمعلّمين حول التنمّر، التعلّم من أجل العدالة،

<https://www.learningforjustice.org/professional-development/bullying-guidelines-for-teachers> (تم الدخول إلى الموقع في ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢)

 /international-alert

 @intalert

 /InternationalAlert

إنترناشيونال ألرت

لندن، المملكة المتحدة

هاتف: +٤٤ (٠)٢٠ ٧٦٢٧ ٦٨٠٠

info@international-alert.org

www.international-alert.org

مؤسسة خيرية مسجلة تحت رقم ٣٢٧٥٥٣